وكان المسؤولون في الوكالة اليهودية يتوقون الى انشاء خط ملاحي يمر بالبحر الاحمر ، الى آسيا وشرق افريقيا · فيرى بن جوريون ان حدود فلسطين الجنوبية تمتد بعد بئر السبع لمساحة مائتين وخمسين كيلومترا جنوبا ، ويذهب الى ان البحر الاحمر « لعب دورا عظيما في التاريخ اليهودي منذ ان جرت اول محاولة لانشاء اسطول بحري يهودي في عهد سليمان » ، وينبه المجتمعين في المؤتمر الصهيوني لعام ١٩٣٥ الى انه « لا يجب ان توجهنا الاحداث الجارية ، وانما يجدر بنا ان نلاحظ الخط التاريخي ·· ان نشاطنا الاقتصادي سواء في المجال الزراعي او الصناعي والذي يعتمد على السوق المحلية بالدرجة الاولى ، يجب تدعيمه من خلال الاتصالات التجارية مع جيران فلسطين في مصر وسوريا والعراق وفارس والهند » · وطالب بن جوريون منذ ذلك الوقت المبكر بفتح الطريق البحري أمام التجارة اليهودية عبر قناة السويس حتى تصل الحركة التجارية اليهودية الفلسطينية الى « كل الاراضي الآسيوية » · (٢٩) وكان بن جوريون قد اصطحب في ربيع ١٩٣٥ اثنين من رفاقه من مسؤولي الوكالة اليهودية هما الياهو ابشتين وبيرل كاتزنلسون في رحلة الى ميناء العقبة وقرية ام رشراش العربية التي قامت ـ على حد زعم بن جوريون ـ على انقاض ميناء ايلات القديم الذي اتخذ منه الملك داود قاعدة بحرية تجارية انطلق منها اسطوله لنقل ثروات فلسطين القديمة الى الخارج ، وحيث استقبل نفس الميناء السفن التي بعثت بها ملكة سبأ محملة بالاخشاب والاحجار الكريمة · وبعد شهور قلائل من عودتهم من تلك الرحلة ، ارسل بن جوريون الى براندیس بأنه لن يمضي وقت طويل حتى تقوم لليهود دولة في فلسطين ، تلعب ايلات دورا اهم في شؤونها السياسية والاقتصادية مما لعبته في عهد داوود · (٣٠)

وتشير وثائق عصبة الامم الى المحاولات الحكومية البريطانية لايجاد اسواق جديدة لمحاصيل الحمضيات بعد أن تزايد انتاجها في فلسطين ، مما مكن من تصدير ٥٫٨٧٣٫٧٠٥ صندوقا خلال موسم ١٩٣٥ـ١٩٣٦ مقابل ٧٫٢٩٢٫٧٩٢ صندوقا في الموسم السابق ، وكانت الاثمان مقنعة · كذلك تشير تلك الوثائق الى تقدم المباحثات بين فلسطين والعراق في سبيل الوصول الى اتفاق جمركي · وكانت دوائر عصبة الامم ترى ان الوضع الاقتصادي في فلسطين في منتصف الثلاثينات لا يبعث على القلق ، برغم تأثر الصناعة المحلية في فلسطين بسبب الموقف الاقتصادي غير المستقر في البلاد العربية · (٣١)

غير أن الوكالة اليهودية شكت الى عصبة الامم من « المتاعب » التي باتت تواجه منتجي البرتقال والتي نجمت « في الاغلب » عن التعريفة الجمركية المفروضة على صادرات فلسطين من الفواكه الى العديد من البلاد الاوروبية · وقد تعددت وفود الوكالة الى كل من حكومة الانتداب وعصبة الامم بهدف تعديل المادة (١٨) من صك الانتداب على فلسطين بحيث توضع فلسطين في مركز